

المعقد الثاني عشر: انتخاب الصحبة الصالحة له | تقریب شرح

(خلاصة تعظیم العلم) | الشیخ صالح العصیمی

صالح العصیمی

احسن الله اليکم قلتم حفظکم الله تعالى المعقد الثاني عشر انتخاب الصحبة الصالحة له. اتخاذ اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق. فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من الطلاب. لتعينوا هذه المعاشرة على تحصیل - [00:00:00](#)

والاجتهد في طلبه والزمانة في العلم ان سلمت من الغواائل نافعة في الوصول الى المقصود. ولا يحسن بقادص العلا الا انتخاب الانتخاب صحبة صالحة تعینه. فان للخليل في خليله اثرا. روى ابو داود والترمذی عن ابی هریرة رضی الله عنہ - [00:00:18](#)
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الرجل على دین خلیلہ فلینظر احکم من یخالل. قال الراغب الاصفهانی اعداء الجلیس لجلیسہ بمقالہ وفعالہ فقط بل بالنظر الیہ. وانما یختار للصحبة من یعاشر للفضیلہ لا - [00:00:38](#)

المنفعة ولا للذة فان عقد المعاشرة یبرم على هذه المطالب الثلاثة الفضیلہ والمنفعة واللذة. ذکرہ شیوخنا محمد الخضری ابن ابن حسین فی رسائل الاصلاح فانتخب صدیق الفضیلہ زمیلا فانک تعریف به. وقال ابن مانع - [00:00:58](#)

رحمه الله فی ارشاد الطالب وهو یوصی طالب العلم ویحذر کل الحذر ویحذر کل الحذر من مخالطة السفهاء واهل المجون والوقاۃ وسیء السمعة والاغبیاء والبلداء. فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان - [00:01:18](#)

سکر المصنف وفقه الله المعقد الثاني عشر من عماقد تعظیم العلم وهو انتخاب الصحبة الصالحة له. اي اختيار صحبة صالحة تعین علیه. فان الانسان مدنی بطبعه مفتقر الى من یعاشره من ابناء جنسه - [00:01:38](#)

ومن اعظم ما تعقد علیه المعاشرة ان تعقد على قاصرة الفضیلہ بحرص الانسان علی ان یواخی احدا من الخلق للجتماع علی فضیلۃ من الفضائل فینتخب اصدقاء الفضیلہ ویحرض علی صحبتهم. ویحذر کل الحذر كما قال ابن مانع - [00:01:58](#)

رحمه الله من مخالطة السفهاء واهل المجون والوقاۃ وسیء السمعة والاغبیاء والبلداء قال فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان اي تعود علی المرء بالحرمان والشقاء. قال راغب الاصفهانی ليس اعداء الجلیس لجلیس ليس اعداء الجلیس - [00:02:22](#)
الجلیس بمعاشرته فقط بل بالنظر الیہ یعنی یؤثر الانسان فی غيره بالنظر. الانسان اذا صار نظره الى بطالین التربة الطاء لكن اذا حفظ نظره من ذلك لم یقوى هذا المعنی فی قلبه لذلك اذا تأملت عبادة حفظ النظر التي كانت عند السلف تجد فیها هذا المعنی ان اشغال النظر - [00:02:47](#)

بغیر ما ینفع افساد للقلب ومن جملة اشغاله ان ینظر الانسان الى اهل الوقاۃ وسیء السمعة والسفهاء والبلداء فهذا یطبع او فی قلبه صورتهم وهذا مما یلی به الناس ومنهم طلاب العلم - [00:03:14](#)

بوسائل التواصل الاجتماعي الموجودة الیوم. فکثیر منها یتناقل اشیاء من احوال اهل الوقاۃ. وسیء السمعة والسفهاء والبلداء والاغبیاء. فاذا استحکم النظر فیها مرة بعد مرة انجرت هذه العلة الى الانسان - [00:03:34](#)

حتى صار یستسیغ مثل هذه الاحوال ثم ربما صار یقع فیها كما وقع فیه غيره. لكن من حفظ نفسه من النظر الیها حفظ قلبه فلم یجد النظر مدخلا الى القلب فی مثل هذه الاشیاء. ومن فتح هذا الباب على قلبه تسلل الیہ هذا الداء حتى یقوى فیه - [00:03:54](#)
ولذلك ما یسمی الیوم بتشهیر الحمقی الذي ساعد فیه ان العقلاء فتحوا ابصارهم علیهم صاروا یتابعون هؤلاء الحمقی فصاروا حمقی مشاهیر وھؤلاء الذين یتابعونهم هم اتباع الحمقی والا فالذی یحفظ نفسه لا یتابع مثل هؤلاء. ولا یکثر سوادهم بل یحفظ نفسه وقلبه

وعقله - 00:04:18

وولده واهل بيته من متابعة هؤلاء. لئلا يخرج السفهاء الذين تابعهم عبر شاشة جواله من الجوال فيجدهم في نفسه او في اهل بيته.
وهو الذي جنى على نفسه اولا لكن لو حفظهم وتابعهم وبين ان هؤلاء يفعلون افعالا مشينة - 00:04:45 -
وان ضحك ضحك منها الناس لكن لا ينبغي متابعتها. لأن لا تورث بالنظر اليها فساد القلب بانطباع هذه الصورة واستساغتها فيه -

00:05:07